

الباب الثالث

استمتع بحياتك

أ. لمحة عن الكتاب

هذا الكتاب هو ملخص لتجارب حياة الدكتور محمد عريفي في العلاقات مع البشر لمدة ٢٠ عاما. ويستند الكتاب على " *The Art of Dealing With People*" للمؤلف الأمريكي دايل كارنيجي. ومع ذلك، توفي دايل كارنيجي عن طريق الانتحار، كما لو كان الكتاب الذي كتبه مفيدا للآخرين ولكن ليس لنفسه. وبعيدا عن كلمات دايل كارنيجي الذي نصح القارئ بتكرار كتابه مرة واحدة في الشهر، فعل الدكتور محمد العريفي القواعد الواردة في الكتاب متأصلة في أفعاله. "ماذا لو جعل مهارة التعامل عبادة يقرب بها العبد إلى ربه؟ في حين أن لدينا القدوة من تاريخ النبي وأصحابه يجب أن نتبعها!؟".^١ كما قل الدكتور محمد العريفي في مقدمة الكتاب.

^١ محمد بن عبد الرحمن العريفي، استمتع بحياتك، (القاهرة: دار ابن الجوزي، ٢٠١١) ص ٥

بعد ممارسة محتويات كتاب دايل كارنيجي، بمساعدة قراءته لقصة النبي وأصحابه والناس السابقين وتجربته الخاصة من ٢٠ عاما من التعامل مع البشر، وقد كتب هذا الكتاب. لا يوجد حبر أفضل من التجربة. بشكل عام، يشرح هذا الكتاب كيف نضع أنفسنا في ظروف مختلفة، ومواقفنا تجاه الأصدقاء والفقراء والجنس الآخر والأطفال الصغار حتى تجاه الحيوانات حولها. وعلاوة على ذلك، فإن المناقشة فيه تشير أيضا إلى مشكلة مهارات المرء، وجهودنا للبدء بها، وكيفية تحقيق أقصى قدر من هذه المهارات.

يتم تنظيم كل فصل في الكتاب كما لو كان متصلا. ومع ذلك، في الواقع محتويات كل فصل لها مناقشاتها الخاصة، بحيث إذا اخترنا فصلا في منتصف الكتاب، فإنه لن يجعلنا نفشل في فهم بسبب ترك الفصل السابق. ومن خصائص هذا الكتاب أن الفصول المعروضة لا يمكن فصلها عن القصص التي تحدث، سواء في شكل تاريخ النبي وأصحابه، أو القصص التي وجدها من قراءاته أو تجاربه الخاصة. وتفسير من كل فصل

أضيف فيه القصة كي يتم دعم القواعد التي يصفها من واقع الميدان. بعد مناقشة جميلة ومريحة لكل فصل، يقول الشيخ في نهاية الكتاب: "إذا كنت جادا في التغيير، فكن بطلا وابدأ الآن!!"^٢.

جاء هذا الكتاب بأسلوب خفيف ومريح كعنوانه "استمتع بحياتك". الطريقة التي يصفها المؤلف في الكتاب تسير دائما جنبا إلى جنب مع القصة الحقيقية التي حدثت، لذلك من الرائع للقارئ أن يستفيد ويأخذ دروسا من تلك القصص. لكن قد يكون أسلوب اللغة الخفيف والمريح أيضا مشكلة لأولئك الذين تعاودوا على القراءة بالكتابة الرسمية، لأن هذا الكتاب يأتي بطريقة الكتابة العربية الحرة والعصرية يعني فيها النقاط الكثيرة مثل كتابة الحالة على فيسبوك.

ب.لمحة عن المؤلف

هو الشيخ محمد بن عبد الرحمن العربي، أحد أشهر الدعاة والشيخوخ في العالم. ولد في ١٥ يوليو ١٩٧٠ في المملكة العربية السعودية، ينتسب

^٢ محمد بن عبد الرحمن العربي، استمتع بحياتك، ص ٣١٦

إلى فخذ الجبور من قبيلة بني خالد التي ترجع إلى الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه.^٣ نشأ الشيخ الدكتور محمد العريفي في مدينة الدمام وترعرع فيها، حيث اشتهر بحبه القوي للعلوم والتعلم. وبقي الشيخ هناك حتى الانتهاء من هذه المرحلة الدراسية، وتخرج بمرتبة الشرف، وأراد دراسة الطب منذ لحظة تخرجه بامتياز أكاديمي متميز، لكنه استسلم في اللحظة الأخيرة بالتحاق بكلية الشريعة ودرس هناك، وتخرج في نهاية المطاف من هذه الجامعة بنجاح وحصل على تفوق كبير. وكان عضو هيئة التدريس في جامعة الملك سعود.^٤

وقد عمل الشيخ محمد العريفي في عدة مجالات في حياته المهنية، حيث أنه قد تم تعيينه كعضو في مجلس الأمناء التابع للهيئة العليا للأعلام الإسلامي والتي تتبع لرابطة العالم الإسلام. كان الشيخ محمد العريفي عضواً في عدد ليس بالقليل من المكاتب الدعوية والهيئات الإسلامية وقد كان

^٣الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ الدكتور محمد العريفي، <https://rb.gy/hwhh0o> الوصول إليها في التاريخ ٢٥ من نوفمبر ٢٠٢١ ساعة ١٢:٢٠.

^٤محمد العريفي - المعرفة <https://m.marefa.org> الوصول إليها في التاريخ ٢٥ نوفمبر ٢٠٢١ ساعة ١٢:٢٥.

يعمل أيضا كمحاضر متعاون في الجامعات داخل المملكة وخارجها، ولا يزال الشيخ حتى هذا الوقت يقوم بجولات دعوية عالمية كبيرة ولا زال له العديد من البرامج التي تعرض على بعض القنوات ولا يزال يخطب الجمعة في مسجد البواردي والذي يقع في جنوب مدينة الرياض.^٥

ج. لمحة عن المترجم

هو الأستاذ زلفي عسكار، أحد الأساتذة والدعاة الذين يدعو الأمة إلى تمسك بالقرآن والسنة النبوية. ولد في التاريخ ٢٠ من أبريل سنة ١٩٧٢ م في مدينة بوجور، وهو إندونيسي الجنسية. نشأ وترعرع هناك في مرحلة طفولته حتى الانتهاء في مرحلة والابتدائية. كان يحرص على الدراسة مند الصغار، وأول تركيزه في دراسة اللغة العربية عند المرحلة المتوسطة والثانوية بالتحاقه بمعهد الإرشاد الإسلامية المحلية تينجاران، سيمارانج، جاوا الوسطى. حيث أوجب نظام المعهد على جميع الطلبة بممارسة اللغة

^٥ محمد العريفي، <https://rb.gy/y1vdcu> الوصول إليها في التاريخ ٢٥ نوفمبر ساعة ١٢:٢٥.

العربية في كل وقت. ومن ذلك حين، أصبح الأستاذ يحب اللغة حبا جما،

وكان من أحد الطلبة المتميزين في اللغة العربية.

وبعد تخرجه في معهد الإرشاد الإسلامية، قام الأستاذ بمواصلة

الدراسة بمعهد العلوم الإسلامية أي جامعة الإمام ملك بن سعود جاكرتا في

كلية الشريعة، وكما عرفنا أن في ذلك الجامعة يكون اللغة العربية لغة

التعليمات لجميع فروع العلوم، وبالطبع أصبحت اللغة العربية عادية في

السنة طلبتها، وتخرج الأستاذ فيها سنة ١٩٩٩ م.

بسبب تبحره في العلم واللغة، كان الأستاذ زلفي عسكار منتخب

لأن يكون سكرتيرا للشيخ محمد بن عبد الرحمن العريفي في المملكة العربية

السعودية بمدينة الرياض بمدة أربع سنوات، أي منذ سنة ٢٠٠٤ حتى سنة

٢٠٠٨ م. ومن ذلك الفترة الطويلة في مصاحبة الشيخ، قام الأستاذ بترجمة

بعض من الكتب التي ألفها الدكتور محمد العريفي إلى الإندونيسية، فأحدها

كتاب *استمتع بحياتك*.

وكذلك قام الأستاذ بالترجمة والمراجعة للكتب والمقالات الإسلامية التي ألفها المشايخ المشهورين في العالم الإسلامية. والآن يكون الأستاذ زلفي عسكار عضو هيئة التدريس في مؤسسة *Bintang Pelajar Indonesia* (BIP) التي تقع في مدينة بوغور إندونيسيا.^٦ وما زال الأستاذ قام بالحاضرة الدينية في المساجد وعبر وسائل الإعلام.

قام المترجم بترجمة كتاب استمتع بحياتك بعنوان *Enjoy Your Life* بحجم الكتاب ٢٤X١٥,٥، ويحتوي على ٥٩٤ صفحات الذي قام بطبعته من قبل وكالة قيسي بريس (Qisthi Press) جاكرتا سنة ٢٠٠٨.

⁶ Bintang Pelajar Islamic School, <https://www.bpibs.sch.id/page/teacher> Diakses pada tanggal 25 November 2021, Pukul 13:05.

